

المسيلة في: 14 ماي 2023

الرقم: 123/ك ع إ/ج ن ت ب ع ع خ/2023

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

لجلسة يوم: 14 جويلية 2022

بخصوص الموافقة على كتاب بيداغوجي

اجتمع المجلس العلمي للكلية في دورته العادية بتاريخ: 14 جويلية 2022.
ووافق على الكتاب البيداغوجي الموجه لطلبة السنة الأولى جنع مشترك علوم
اجتماعية، بعد ورود تقارير الخبرة الايجابية.

- للأستاذ (ة): بومدين مخلوف

- الرتبة: أستاذ محاضر (أ)

- عنوان الكتاب البيداغوجي: مدخل إلى مجتمع المعلومات

- الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى جنع مشترك علوم اجتماعية

سلمت هذه الشهادة للمعني (ة) بطلب منه (ا) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

رئيس المجلس العلمي

الأستاذ: صالح ميش
رئيس المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES
UNIVERSITÉ MOHAMED BOUDIAF
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات

الأستاذ: بومدين مخلوف



كتاب بيداغوجي: موجه لطلبة السنة الأولى مسار علوم اجتماعية: 2023م

حقول الرؤية للكتاب البيداغوجي:

- فضاءات الاشتغال المفاهيمي لمجتمع المعلومات:
(L'espace Conceptuel pour la Société de l'information)
- حقل السياق التاريخي لمجتمع المعلومات:
(Le contexte Historique de la Société de l'information)
- أهمية الاشتغال وعلاقته بالعلوم الاجتماعية:
(Les Points de Concentration et Lectures Théoriques)
- مقاربات تنظرية لمجتمع المعلومات:
Approches théoriques (Sociologie-Psychologie-Philosophie)
- المراجع:
(Bibliographie)

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

محتوى المادة وفق مشروع التكوين المعتمد:

1. تعريف مجتمع المعلومات: (الأنواع، الخصائص) 13
2. المعرفة والتكنولوجيا 31
3. المعرفة والسوق 50
4. التواصل داخل مجتمع المعلومات 55
5. الدولة ومجتمع المعلومات 63
6. الهوية والآخر 68
7. مستقبل مجتمع المعلومات 75

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

محاوَر الكتاب البيداغوجي: (مدخل إلى مجتمع المعلومات)

10 - مقدمة

13 المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

13 1. البيانات: (Data)

13 2. المعلومات: (information)

13 3. خصائص المعلومات

14 4. أهمية المعلومات

15 5. أنواع المعلومات

15 6. متعاملي المعلومات

16 7. التوثيق: (documentation)

18 المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

18 1. مفهوم مجتمع المعلومات

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

19 2. مفاهيم مقارنة لمجتمع المعلومات

20 3. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات

23 4. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicateurs)

23 5. خصائص مجتمع المعلومات

25 6. قطاعات مجتمع المعلومات

26 7. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات

28 **المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:**

28 1. مفهوم عصر المعلومات

28 2. السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)

29 3. مظاهر عصر المعلومات:

31 **المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:**

31 1. المعرفة: (la Connaissance)

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

32 2. التكنولوجيا: (la Technologie)

32 - تكنولوجيا التنوع

32 - تكنولوجيا التكامل

34 3. عناصر تكنولوجيا الاتصال

40 4. المنصات الرقمية

40 5. العولمة وشبكة الإنترنت

42 6. النسق البنيوي لشبكة الإنترنت

44 7. بنية مجتمع شبكة الإنترنت

48 8. الذكاء الاصطناعي

50 **المحور الخامس: المعرفة والسوق:**

50 1. التكنولوجيا والسوق

53 2. الاختراع والابتكار

53 3. الميزة التنافسية

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

55 المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

55 1. الإعلام: (l'information)

56 2. الاتصال: (Communication)

58 3. التلقي

59 4. شبكات الاتصال

60 5. المنصات الرقمية:

60 - منصات التواصل الاجتماعي

61 - منصات التواصل التعليمية

63 المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

63 1. توجهات مجتمع المعلومات:

63 - الولايات المتحدة الأمريكية

63 - الاتحاد الأوروبي

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

64 - اليابان

64 - العالم العربي

64 - الجزائر

65 2. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

68 المحور الثامن: الهوية والآخر:

68 1. قراءة وفق الرصد الفلسفي

68 2. قراءة وفق الرصد السوسولوجي

69 3. التكنولوجيا الحديثة والتحولت القيمة

75 المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

75 1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

75 - القمة العالمية: جنيف

76 - القمة العالمية: تونس

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

77 2. آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

79 المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

79 1. نظرية الفجوة المعرفية

82 2. نظرية الإنماء الثقافي

84 3. النظرية الحتمية التكنولوجية

87 4. النظرية الحتمية القيمة

91 - محاور اشتغال الأعمال الموجهة

95 - قائمة المراجع

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

تشكل المعلومات ضمن الفضاء الشبكي المجتمعي المعاصر ارتكاز استدلالي ضمن حركية الأنساق (خاصة منها المؤسسات التنظيمية)، وتمثل علامة بارزة في ارتقاء وتحضر وتقدم المجتمعات من حيث: (الإنتاج، إعادة الإنتاج، التوثيق، النشر، الاستفادة)، فهي ذات أهمية فاعلة في عملية تفعيل وهندسة وتكوين مجتمع المستقبل.

وضمن التصورات البنيوية والمقاربات السوسولوجية ووفق النسق الدوركايمي: (Durkheimians) فالمجتمع يعتبر: (شبكة من العلاقات الاجتماعية) (Un réseau de relations sociales).

وضمن هذا التصور يلاحظ وبدقة رصد معلوماتي مكثف ومعقد ضمن محور العمليات الأساسية للمعلومات: (تجميع، تخزين، استرجاع)، وهذا بسبب بروز وسلطة أنظمة المعلومات المتنوعة من حيث: (التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات).

وأهمية الوسائط الاتصالية ضمن النسق الماركسي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من أجل فرض سيطرتها ونفوذها وهيمنتها بصورة دائمة.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

ونجد النسق الدوركايمي يعتبر الهاتف شكلا من أشكال التكنولوجيا التي تعمل على التضامن العضوي: (Organic Solidarity) بين أفراد المجتمع، ويشكل الاتصال: (السمعي، السمعي البصري) قوة كبيرة في إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع من خلال ما يحدثه هذا الاتصال بينهم من نظرات وتصورات واستشرافات جمعية مشتركة: ¹(Collective Représentations)

وضمن النسق الفيبري: (Weberians) فالإذاعة والتلفزة يعملان على تزويد المجتمع بعناصر الثقافة الرفيعة، وتعتبر الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية: (Rationalisme) باعتبارها السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي (changement social) في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه الوسائط على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان.²

ونجد تيودور أدورنو: (Francfort)، يعتبر الإعلام والتغيرات التكنولوجية: (الاتصال الشبكي التكاملي)، والموضة تقدم للأفراد بدائل جديدة تؤدي إلى تراجع القيمة: (الوظيفة الاجتماعية).

¹- Alexander. J.C. ed. Durkheimian Sociology. Cultural Studies.1988.p.16.

²- Schiler. H. Information Inequality. The Deepening Social Crisis in America.1996.p.68.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

- 13 1. البيانات: (Data)
- 13 2. المعلومات: (information)
- 13 3. خصائص المعلومات
- 14 4. أهمية المعلومات
- 15 5. أنواع المعلومات
- 15 6. متعاملي المعلومات
- 16 7. التوثيق: (documentation)

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

1. البيانات: (Data)

- (المادة الخام، الأولية، المشفرة)، المدخلات.
- قابلة للمعالجة: (القراءة)، (المعالجة).

2. المعلومات: (information)

- مضمون يحمل الدلالة، توضح مفهوم الشيء وتعطيه القيمة.
- وهي البيانات التي تمت قراءتها أو معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل.¹

- المعلومات: (Information): مضمون، محتوى: المخرجات.

3. خصائص المعلومات:

- البعد الزمني:

(التوقيت): الزمن المناسب، (التجديد والحدثة): بالنسبة للجهاز المفاهيمي، (الفترة الزمنية)، عدم النفاذ بالاستهلاك،

¹ - المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

(قابلية التثبيت والتحقيق، التأكد): الرجوع إلى مصدرها

الأصلي.

- بعد المحتوى:

(الشمول والدلالة والدقة والتركيز)، (الصدق والثبات): من

حيث الشكل والمضمون والمصدر، (التأكد والواقعية)، (الملائمة

قابلية الاندماج والنقل): pertinence et faisabilité، التميع

والسيولة.

- البعد الشكلي:

(الترتيب) (التناسق)، (الوضوح): خالية من الغموض،

(المرونة)، (الأداء والتقديم)، (الوسائط): مخطوط، سمعي،

سمعي بصري. (إعادة الصياغة): القدرة على التشكيل.

4. أهمية المعلومات:

- علامة استدلالية بارزة في ارتقاء وتحضر وتنمية المجتمعات.

- تشكل رصيد فكري مرجعي في صنع واتخاذ القرارات ومعالجة

المشكلات.

- رأس مال في مجال التطور والتقدم على المستوى الفردي

والمؤسساتي.

5. أنواع المعلومات:

- المعلومات التطويرية أو الإنمائية: (الكتب أو المقالات): المستوى العلمي والثقافي للفرد.
- المعلومات الإنجازية: (اتخاذ القرار، إنجاز المشاريع).
- المعلومات التعليمية: (المقررات الدراسية والمواد التعليمية).
- المعلومات الفكرية: (الأفكار والنظريات).

6. متعاملي المعلومات:

- تتضمن المعلومات أبعاد: اجتماعية، نفسية، فكرية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، علمية، إدارية، تنموية، ومن متعاملي المعلومات نذكر:
- فئة تعمل في إنتاج معلومات جديدة وتتضمن العلماء والأدباء والمفكرين.
 - فئة تعمل في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف.
 - فئة عاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها كاختصاصي المعلومات وأمناء المكتبات والموثقين ومبرمجي الحاسوب.
 - فئة المهنيين من محامين وأطباء ومهندسين: (حصيلة المعلومات مقابل نظير مادي).
 - فئة تستقبل المعلومات.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- المعلومات بالنسبة:

- للسياسي: مصدر القوة وأداة السلطة.
- للمدير: أداة لدعم اتخاذ القرار.
- للباحث: وسيلة حل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة.
- للإعلامي: مضمون الرسالة الإعلامية.

7. التوثيق: (documentation)

- يمثل وعاء المعلومات، وبشكل: (مخطوط، مطبوع، إلكتروني).
- هو كل الأنشطة المعقدة المطلوبة في توصيل المعلومات المتخصصة.
- العمليات الأساسية للتوثيق:
- (إعداد، وإنتاج، وجمع، وتخزين، وتحليل، وتنظيم، وتوزيع المعلومات).

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

- 18 1. مفهوم مجتمع المعلومات
- 19 2. مفاهيم مقارنة لمجتمع المعلومات
- 20 3. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات
- 23 4. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: (Indicateurs)
- 23 5. خصائص مجتمع المعلومات
- 25 6. قطاعات مجتمع المعلومات
- 26 7. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

1. مفهوم مجتمع المعلومات:

- **المجتمع:** شبكة من العلاقات الاجتماعية.

- Un réseau de relations sociales.

- يتشكل المجتمع من:

- **الموارد الرمزية:** (ressources symboliques).

- **الخصائص المعيارية:** (normatif). **القيم:** (valeurs) الانتقائية.

التسييق: (contextualisation) المفاهيمي لمجتمع المعلومات يرتكز

أساسا على **الإنجازات التكنولوجية.**

- النظام البنائي لأنظمة المعلومات: (الأجهزة، البرمجيات،

الاتصال الشبكي).

- **مجتمع المعلومات** يرتبط بمرور تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)

المستحدثة.

- **مجتمع المعلومات** أصبح ذلك المجتمع الذي يتميز بخصائص جديدة من

المواصفات: كالأمية المعلوماتية، والأنسنة الإلكترونية، والقيم العالمية،

والمواطنة العالمية.

- **مجتمع المعلومات** يتميز بقدره كبيرة على تمرير وتوسيع الذاكرة الجماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- **مجتمع المعلومات** مجتمع متعدد الأذواق ألفت توفلر: Alvin Toffler¹.
- يتميز المجتمع المعلوماتي بالانتشار الواسع للحواسيب الشخصية بأنواعها المحمولة العالية الكفاءة و الوظائف والشبكات المحلية اللاسلكية، وانتشار استعمال الأسلاك لتوصيل خدمات الانترنت والهواتف والصحة والتعليم إلى الأماكن النائية، يُضاف إلى ذلك انخفاض أسعار المعدات التقنية وتكلفة خدمات الشبكات.
- سيتصل كل شيء في أي زمان ومكان عبر بنية تحتية متينة من الاتصالات اللاسلكية بفعل التقنيات الحديثة.
- 2. مفاهيم مقارنة لمجتمع المعلومات:

- **الحتمية الاجتماعية:** (déterminisme social)
- **الحتمية التقنية:** (déterminisme technique)
- **حامل إلكتروني:** (véhicule électrique)
- **مجتمع المستقبل:** (société de l'avenir)، ثقافة جديدة
- وجهاز مفاهيمي مستحدث وتمثل للاجتماعي؟ (التغيير

¹- الطاهر بن خرف الله: البعد الثقافي للاتصال السياسي (نحو ثورة سياسية بالمعلومات)، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية، العدد الثاني، شتاء 2002-2003، ص: 214-215.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

الاجتماعي)، فكر جديد يتطلب رؤية جديدة استشرافية ضمن بنية حقول الارتقاء. (مستوى المعرفة).

- توجه غير منتظم يختلف عن منحنى (S) المنتظم في أربعة أزمنة (ابتكار، نمو، نضج، انخفاض).

- تفعيل عملية وعي التحكم (Conscience du contrôle)،

باعتبارها الفهم السليم لأنفسنا وللآخرين،¹ ويمكن تقسيم الوعي إلى عملية وظاهرة، فالوعي كعملية يعمل مع عمل المعلومات في عقولنا، أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها.²

- ممارسة الانتباه والتفكير التي تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجي والتكيف: (ajustement)، معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم.³

3. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات:

- Le contexte historique de la société de l'information:

- اعتبرت اللغة الشفهية أول مرحلة من مراحل الاتصال البشري.¹

1- Darity, William A. (ed.), Op.Cit., PP.78-79

2- Tsvetkov Artem: Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.22

3- Scott, John: Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219

مدخل إلى مجتمع المعلومات **السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية**

- بنية الاتصال في تأسيسها شفوية مما شكّل وفعل اقترب الأفراد من بعضهم البعض ودعم العلاقات وأدى إلى التماسك الاجتماعي.²
- اعتبر مارشال ماكلوهان: (Marchall Macluhan)، **اللغة المطبوعة** وسيلة شخصية للتعليم والاعتماد على الذات.³
- يتشكل نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنائياً من معدات اتصال شبكية متنوعة ومتعددة، وأجهزة بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعتها وإمكانية استيعابها للمعلومات، وحفظها وتخزينها ومعالجتها.⁴
- تطور وبروز مجتمع المعلومات مرتبط ارتكازيا بتقنيات: (حفظ واسترجاع ومعالجة ونقل المعلومات)، وذلك وفق النسق الزمني والمكاني (**لكل فترة** **زمنية مكانية منظومة تقنية معلوماتية خاصة بها**)، وحسب التركيبات المجتمعية: (اقتصاديا، بيئيا، ثقافيا، اجتماعيا، تربويا، حضاريا، سياسيا).

¹- محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات "ماهيته وخصائصه"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص.12.

²- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010م، ص.41.

³- المرجع نفسه، ص.42.

⁴- مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م، ص.133.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- تطور الصناعة (ق18م): ارتكاز استدلاي محوري في بروز مجتمع المعلومات.

- الألماني يوهان غوتنبرغ: (Johannes Gutenberg)، واختراع المطبعة حوالي سنة 1455م، مما ساهم في انتشار: (الكتب، الصحف)، وبالتالي: ارتفاع نسبة القراءة والكتابة.

- ارتفاع قطاع التعليم منطلق أساسي قامت عليه النهضة الأوروبية.

- انتقال المعارف التكنولوجية من أوروبا إلى أمريكا، و بروز ظاهرة العولمة.

- سلسلة الاكتشافات (ق20م)، خاصة منها الإلكترونية.

- بروز وانتشار وسائل الاتصال المسموعة والمرئية: الهاتف، التلفزيون، الأقمار الصناعية.

- البروز القوي للشبكة الإعلامية العالمية الإنترنت: (Internet)

- باعتبارها بناء متكامل من حيث وسائط الاتصال.

- كما تعتبر أحدث مستحدثات البنى التحتية للتكنولوجيا بصفتها وسيلة اتصال رئيسية.¹

¹- المرجع نفسه، ص.134.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

4. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicateurs)

- WPIIS

- 04 مراحل: مستوى النشاط والزمن.

- الجاهزية: المرتكزات الأساسية لبناء مجتمع المعلومات:

(الإمكانات المادية والبشرية)

- الكثافة: قطاعات الاستخدام: (التعليم، الصحة، المؤسسات)

- الأثر: الاستثمار البشري باعتباره قاعدة معرفية: (القدرة على

التنافس، الابتكار والبحث والتطوير)

- النتيجة: **الخصيلة**، المخرجات الإنتاجية على المستوى:

(الفردى، المؤسسى)

5. خصائص مجتمع المعلومات:

- يعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا

الحديثة.

- يعتمد المعلومات كمورد استثمارى وكسلعة استراتيجية ومجال

للقوة العاملة.

- هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية.

- منتج للمعلومات أو مسير أو مستهلك.

- التوظيف المتداخل و الكبير لوسائل الإعلام و الاتصال المعاصرة.

- الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية للتواصل مع الأنا و الآخر.

- التنميط والنمذجة المشتركة لكثير من الأنساق الفكرية والقيمية.

تتنامي منظمات ومظاهر الأعمال الإلكترونية: (E- Business)، يتم

بموجبه تبادل البيانات إلكترونياً بواسطة: (الانترنت، والأنترنات،

والإكسترنات)، ويظهر هذا التنامي في الميدان التعليمي بصفة أكبر، فعلى

سبيل المثال تضاعف عدد الدوريات الإلكترونية في الولايات المتحدة

الأمريكية في الفترة 1996-1997م، مما ساهم في رفع كمية ونجاعة النشر

العلمي، وقد استأثرت الجامعات ومعاهد البحوث بنحو: 6%، من ضروري

خدمات الويب: (web)، وأصبحت كمية المعلومات العلمية على الويب

تمثل نحو: 6 ملايين كتاب تقليدي أي نحو: 6 تريليون بايت: (byte حرف

حاسوبي يتكوّن من: 8 Bytes)، كما ظهرت في الولايات المتحدة مبادرة

المكتبة الرقمية: (Digital Library Initiative)، عام 1994م، بدعم من

مؤسسة العلوم القومية: (NSF)، ومؤسسة البحوث المتقدّمة العسكرية:

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

(APRA) و ناسا: (NASA)، وذلك ضمن مبادرة أكبر تُسمى مبادرة البنية التحتية للمعلومات: (NII) National Information Infrastructure،

كما اتخذت ماليزيا جدول أعمال قومي يُسمى: Vision 2020.¹

يبدو التحول إلى مجتمع معلوماتي محملاً ومُثقلًا بالإيجابيات التي تُخفي في ضلالها عدّة سلبيات، ولكن يمكن القول أنّ هذا التحول يساند بقوة قضية الاستثمار في القوى البشرية العلمية ويرتقي بالتعليم والتدريب بشكل يُغيّر نمط حياة الإنسان والشعوب والحكومات، رغم انطوائه على عدّة فجوات وأزمات كقضايا الخصوصية الثقافية والأمن الفكري، ومسألة الفجوة المعرفية والمعلوماتية والاختراق.

6. قطاعات مجتمع المعلومات:

- صناعة المحتوى المعلوماتي:

تتم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية.

- صناعة وتسليم أو بث المعلومات:

إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات، وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى، والشركات

¹ - أبو بكر سلطان أحمد، مرجع سابق، ص 50-54.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وشركات البث بالأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون.

- صناعة ومعالجة المعلومات:

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات بعيدة المدى والالكترونيات، يتمركزون في الولايات المتحدة وشرق آسيا.

7. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات:

- من المحلية إلى العولمة.

- من التركيز إلى التبعثر.

- من النمطية إلى التنوع.

- من الانغلاق نحو التفتح.

- من المركزية إلى اللامركزية.

- الإدارة الالكترونية.

ومن بين المؤشرات التكنو اتصالية لمجتمع المعلومات: شبكات

الاتصال، الهواتف الخلوية، نسبة الاشتراك، الحواسيب الشخصية، مشركي ومستخدمي الانترنت.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

1. مفهوم عصر المعلومات 28

2. السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique) 28

3. مظاهر عصر المعلومات: 29

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

1. مفهوم عصر المعلومات:

- هناك ارتباط بين عصر المعلومات وتقنية المعلومات، ولقد كان نشوء تقنية المعلومات عام 1945 برؤية العالم الأمريكي فانفار بوش Vannevar Bush حول الحصول على المعلومات وتخزينها والوصول إليها وربطها ببعضها البعض، وتخيل لذلك نوعاً معيناً من محطات العمل أسماه: (Memex)، يمكنه التعامل إلكترونياً مع كمية كبيرة من معلومات تشغيل ملايين المجلات، وفي العام نفسه تم تطوير أول حاسب رقمي عالي السرعة هو (Eniac)، بجامعة بنسلفانيا وبدءاً من ذلك التاريخ حدثت طفرات نوعية في تقنية المعلومات خلال الخمسين عاماً المتتالية.¹

2. السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)

عصر المعلومات مرتبط: (تقنيات حفظ واسترجاع ومعالجة ونقل

المعلومات) TIC (Déterminisme Technologique)

- Technologies de l'information et de la communication.

¹. أبو بكر سلطان أحمد، مرجع سابق، ص: 13

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- أصبح العالم قرية كونية صغيرة تتقارب فيه الناس إلى درجة التباعد.

- لكل فترة زمنية مكانية منظومة: (معلوماتية، إعلامية، اتصالية) خاصة بها.

3. مظاهر عصر المعلومات:

- تدفق وانفجار المعلومات.
- زيادة أهمية المعلومات كمورد أساسي.
- بروز وسلطة المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات.
- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلياً على المعلومات.
- ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية.
- تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية لا ورقية أو غير المطبوعة.
- انتشار أجهزة الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

- 31 1. المعرفة: (la Connaissance)
- 32 2. التكنولوجيا: (la Technologie)
- 32 - تكنولوجيا التنوع
- 32 - تكنولوجيا التكامل
- 34 3. عناصر تكنولوجيا الاتصال
- 40 4. المنصات الرقمية
- 40 5. العولمة وشبكة الإنترنت
- 42 6. النسق البنيوي لشبكة الإنترنت
- 44 7. بنية مجتمع شبكة الإنترنت
- 48 8. الذكاء الاصطناعي

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

1. المعرفة: (la connaissance)

- مجموع المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، فهي تمثل حصيلة أورصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة.
- يتضمن مفهوم مجتمع المعرفة أبعاد اجتماعية وأخلاقية وسياسية.¹
- تركيبته تشكل القيمة المضافة: (Valeur Ajoutée)، ذات طبيعة:
- اجتماعية واقتصادية وسياسية.
- قانونية وثقافية: (Juridique et Culturel).
- فنية جمالية: (Esthétique).
- أخلاقية تربوية: (L'éducation à L'éthique).
- البناء الاجتماعي: (Structure Sociale).

¹ - التقرير العالمي، من مجتمعات المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مطبوعات اليونسكو، فرنسا، 2005م، ص.19.

- الوعي: (Conscience).

يؤكد تشرلز كولي: (Charles Horton Cooley) (1864-1929)

(Américain Sociologie): أن اعتبار الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع:

(La Conscience de la Communauté)، لا يمكن فصله عن الوعي

الذاتي: (la conscience de soi)، فالذات والمجتمع توأمان.¹

- التحضر: (Urbanisation)، عند لويس وورث أسلوب حياة.

- التنشئة الاجتماعية: (socialisation)، التغيير الاجتماعي:

Changement social، التفاعل: (Interaction).

2. التكنولوجيا: (la Technologie)

- من حيث الهندسة والتصميم والمعرفة المنهجية للتقنية.

- تكنولوجيا التنوع: (technologie diversité).

- تكنولوجيا التكامل: (technologie intégration).

التكنولوجيا كلمة يونانية مركبة من كلمتين: Techno، وتعني: فن أو

مهارة: Logos، وتعني: علماً أو دراسة،² وهي المعرفة العلمية المنهجية

¹ - Cooley, Charles Horton: Social Consciousness, The American Journal of Sociology, Vol. 12, No. 5, Mar. 1907. P.98

² - عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامرائي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002م، ص.35.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المنظمة للتقنية، وهي كل الاختراعات والاكتشافات الناتجة عن التطبيق العلمي للمعرفة العلمية، فهي بذلك كل التطبيقات العلمية التي يحصل عليها الإنسان،¹ فهي تشير إلى كل اختراع وتطويره وفق منهجية علمية.

- فالتكنولوجيا لغة منهجية للتقنية، وللعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي، فضلاً عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم؛ أما التقنية فهي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية، أو طريقة لإنجاز غرض منشود.²

- التكنولوجيا هي كل الأدوات والتقنيات والتطبيقات والبرامج والوسائط المادية التي تتولى العمليات الأساسية للإعلام والاتصال، من تجميع وتخزين وتوزيع ونشر، والتي تعمل وفق نظام متكامل يتمثل في أجهزة البناء والربط الشبكي اللامركزي في مجال الإعلام والاتصال، والتي تؤدي وظائف بديلة ومتنوعة داخل السياق الاجتماعي.

¹- المرجع نفسه، ص.37.

²- محمد الصرفي: إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر، الإسكندرية، 2009، ص.13.

3. عناصر تكنولوجيا الاتصال:

- قد يتشكل نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنائياً من معدات اتصال شبكية متنوعة ومتعددة، و"أجهزة بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعتها وإمكانية استيعابها للمعلومات، وحفظها وتخزينها ومعالجتها"¹، وتمثل الشبكة الإعلامية العالمية الإنترنت بناء متكامل من حيث وسائط الاتصال، كما تعتبر أحدث مستحدثات البنى التحتية للتكنولوجيا بصفتها وسيلة اتصال رئيسية.²

- كما قد تتحدد بنية الاتصال: (Télécommunication) مجال حقل التكنولوجيا على أنها بنية علائقية متعلقة أساساً بتبادل المعلومات بشكل إلكتروني، ولهذا المفهوم صفة دالة على تفعيل عملية الاتصال التكاملية ضمن الحقل الإلكتروني، كما قد يحمل هذا الاتصال مدلولات محورية مستحدثة قد تساهم في إعادة تشكيل البنيات المجتمعية، ومن عناصر هذا الاتصال الإلكتروني

¹ - مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م، ص.133.

² - المرجع نفسه، ص.134.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

الحديث ذات المدلولات المتشابكة والمتداخلة ضمن البنية

المجتمعية ما يلي:

- **القائم بالاتصال: (Contact Basé):** وقد يعتبر هيئة لا مركزية:

(Décentralisation)، لها تنظيم وأهداف خاصة، وقد تعمل في إنتاج

وتسيير المعلومات.

- **المستقبل "المستخدم" (Utilisateur):** وقد تتعدد وتنوع حاجات

(Besoin)، المستخدم النفسية والاجتماعية.

- **الوسيلة: (Moyen):** وقد لا تعتبر مجرد أدوات أو أجهزة وإنما بمثابة

فاعل اجتماعي ضمن المجال الاجتماعي.

- **الرسالة: (Message):** وقد تعتبر حامل إلكتروني لقيم وثقافات مختلفة

وفق أهداف منتج ومسير المعلومة.

- **وضمن هذا التصور لعناصر الاتصال ومدلولاته فكيفية**

استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاتصال قد تعتبر عملية

معقدة: (Complexité) ومتداخلة، وقد ترجع إلى الخلفيات

الثقافية للفرد والذوق الشخصي، وإلى مميزات التقنية من حيث

التصميم والإبداع، وإلى عوامل التركيبة المجتمعية، ولهذه

المتغيرات أو بعضها تأثير على اختبارات المضامين الإعلامية التي

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

تستخدم بقوة، كما أن هذا التداخل قد يشكل بمفاهيمه المستحدثة نسق مجتمعي قابل للاختراق: (Violation)، وأزمة انفصال عن الذات والذات الاجتماعية والارتباط بالآخر، وقد يشكل قطيعة: (Rupture)، مع الخصوصيات الثقافية القيمة وإعاقة مفهوم التحضر: (Urbanisation) كقيمة، وكل هذا قد يتأسس في ظل غياب الوعي والإدراك: (Conscience) كفكرة مثالية تتطلب التأمل وبدقة في مدى تأثير القوى الخارجية.

- وعليه فاستخدام وسائل الإعلام والاتصال ليس بحكم خصائصها فقط، وإنما بهدف إشباع حاجات معينة يمكن تحقيقها عن طريق استخدام هذه الوسائل،¹ وأن الأصول النفسية والاجتماعية تعني أن جمهور وسائل الإعلام والاتصال يتميز بوجوده وتفاعله، ومن خلال هذا التفاعل: (Interaction) تتولد لدى الفرد العديد من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام والاتصال في إشباع جزء منها، بينما تسهم المصادر الأخرى في إشباع الجزء الباقي، والملاحظ أن هذه الطبيعة الاجتماعية التي

¹ - مرزوق عبد الحكيم العادلي، مرجع سابق، ص. 110.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

يتميز بها جمهور وسائل الإعلام والاتصال تؤثر على السلوك

الاتصالي: (Comportement de Communication).¹

- عالم اللغة والتقنية:

- الاتصال المستحدث: (communication moderne)

يتحدد في نقطة التقاطع التي يلتقي فيها عالم اللغة وعالم

التقنية، فهناك تفعيل تقني للغة: (الرسالة)، يشكل سيطرة

التقنية.

- الخصائص الجديدة للاتصال: (système conceptuel): التعقد:

(complexité)، الكثافة: (la densité).

- خدمة الإنترنت للاتصال المستحدث: (Nouvelle Communication)

- في ظل هذا الرصد الذي عرفه عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

وخاصة في مجال مواقع الإنترنت: (Sites Internet)، من خلال

التعدد والتنوع والتطور، وباعتبار الموقع: (Site Web): مجال يتم

تخصيصه على شبكة الإنترنت يحتوي على تنوع وتدفق قوي

للمعلومات، يقدم خدمات عديدة تفاعلية للمستخدم، ونسق خاص

¹ - رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2008م،

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل منسق ومتعدد الأهداف،¹ قد يعتبر من وجهة نظر سوسولوجية نسق بنيوي من حيث التصميم والهندسة، وشبكة اتصالية علائقية معقدة تشكل نسق اتصالي تكاملي جديد.

- والتمعن بشكل أدق ضمن حقل الشبكة الإعلامية العالمية: (الإنترنت)، اليوم قد يلاحظ أن فضاء الاتصال المعاصر (Télécommunication)، من حيث التصميم والهندسة يحتل مكانة ومركزية، كما قد يعتبر نموذج مرجعي للسوسولوجيا بهدف تحليل عملية التفاعل الاجتماعي، وهو بحكم بنية التحديث التكنولوجي، قد يشكل ممارسات سوسيو ثقافية قد تؤثر على النسيج العلائقي للنسق الاجتماعي، خاصة وإذا كانت مصحوبة بموجة مفاهيم مستحدثة قد تتمثل وعلى نطاق واسع في التناقض للتصورات والصراع وزيادة الضغط والتوتر، وهيمنة وسيطرة الطرف الآخر وتحطيم الذات وتعميق الفراغ الاجتماعي.

¹ - ربيعي مصطفى عليان: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2003م، ص.127.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- إن غموض وتداخل وتعقد عمليات استخدام مواقع شبكات الاتصال قد تعتبر تمثل جديد للدينامية المجتمعية، والذي قد يتطلب رؤية حتمية: (Conception Déterministe)، قيمة لأنساق التنشئة الارتكازية ذات العلامات الاستدلالية القيمة، بهدف تشكيل وحصانة الرأس المال الاجتماعي: (Capital Social)، وتوظيف الوسائط الاتصالية الجديدة ضمن الحقل الاجتماعي بمدلول ثقافي يرتقي إلى مستوى القيمة.

- وضمن هذا السياق وكرؤية معمقة قد يلاحظ أن الاستخدامات الأكثر تواترا لتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة منها: (خدمة الإنترنت)، ذات طبيعة اجتماعية تثقيفية تعليمية، وباعتبار أغلب المضامين والمحتويات عبر هذه الوسائط تفتقر لنقاط ارتكاز قيمة، وتبين بصفة دالة تداخل السياقات الجغرافية والثقافية والتاريخية والتي تمثل ثقافة الآخر، قد يطرح انحطاط جمالي ومفارقات سلوكية تخترق العلامات الاستدلالية القيمة، ومشكلات أخلاقية وتموجات خطيرة على بنية المجتمع وبروز أشكال جديدة من الاجتماعية.

مدخل إلى مجتمع المعلومات **السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية**

- **تكنولوجيا التنوع:**

- تعتمد **حاسة** أو **حاستين**: (محتوى: مكتوب أو سمعي أو بصري أو

سمعي بصري)، مشاركة المتلقي ضعيفة.

- **تكنولوجيا التكامل:**

- (محتوى: يجمع بين ما هو مكتوب وسمعي وبصري وسمعي بصري)،

تفاعل ومشاركة المتلقي.

4. المنصات الرقمية:

- المنصة الرقمية أو الإلكترونية تعرف بأنها الغرف التفاعلية التي تقوم

بتوظيف وتشغيل الأنظمة التقنية، وهندسة المحتوى حسب

خصوصية وحاجات الجمهور: (منصات تعليمية، تجارية، علمية)

5. العولمة وشبكة الإنترنت:

- **العولمة:** (Mondialisation)

- الاندماج، الشمولية، الكونية.

- سياقات معقدة (contextes complexes).

- **الإنترنت:** (Internet)

- شبكة إعلامية اتصالية عالمية: (اخترقت المسافات الزمانية

والمكانية)، تمتاز: (الجاذبية، التداخل، التناقض، التعقد)، تأثيرها

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

قد يساوي أو يتجاوز تأثير ونفوذ: (influence) المؤسسات

الوسيط: (مواقع التواصل الاجتماعي) (les réseaux sociaux).

- قد ترجع شبكة الإنترنت كبنية: (Structure)، محورية ضمن نسق

تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)، في العصر الحالي إلى عام

(1973)، حين قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط التأسيسية

والنقاط الارتكازية لمحرك الإنترنت الحالي، والذي أصبح يسمى

بالاتصالات اللاسلكية وهو ما عرف باسم: بروتوكولات الاتصال.¹

- وفي عام: (1996)، بدأ العالم يتصل بشكل دائم في الإنترنت وبدأت

الخدمة تدخل الدول العربية سواء على النطاق المؤسسي أو

النطاق الشخصي.²

- الثورة الحقيقية والمكثفة والمعقدة: (La Complexité)، في عالم

الإنترنت فقد كانت مع ظهور شبكة الويب العالمية، ومما ساعدها

على قوة الانتشار ضمن الحقل المجتمعي هو مضاعفة سرعة خطوط

الاتصال، وظهور الشركات المتخصصة بالإنترنت في تطوير وجودة

المواقع، ولغات البرمجة: (Langues de Programmation)،

¹ - فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006م، ص. 141، 142.

² - منال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، ط 1، 2014م، ص. 284.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

والموفرة لمحركات البحث التي تغطي مختلف الحقول، الثقافية والسياسية، العلمية والاجتماعية.¹

وضمن هذا النسق التأسيسي: (Constitutifs)، للشبكة فهي مكون بنائي يتحدد في النظام المتكامل من أنظمة الاتصال، يتمثل في المعدات التقنية وجهاز المودم: (Modem) الذي يقوم بتحويل الإشارات الرقمية: (Digitales Signales)، إلى إشارات تناظرية: (Analogie Signales)، تتماشى مع خطوط الهاتف.²

6. النسق البنوي لشبكة الإنترنت:

- الارتباط القوي والمعقد بين التقنية: (Technique)، ووسائط الربط الاتصالي الشبكي، أي أنها تحقق إثبات وجودها وبشكل قوي على مستوى سمات التقنية الخاصة بها، وكذلك من حيث نوعية شبكات الاتصال: (Réseaux de Communication)، فجودة وتطور المكونات البنائية للشبكة تقنيا واتصاليا من حيث تناسق الأدوات واندماجها، قد يساهم في تحقيق مكانة وقوة الشبكة،

¹ - منير الجنبهي وآخرون: بروتوكولات وقوانين الإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005م، ص.9.

² - محمد عبد السمیع وآخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2001م، ص.208.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

وبروزها وهيمنتها وسيطرتها (Domination) على مختلف
تكنولوجيات الإعلام والاتصال الأخرى.

- وضمن حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العصر الحالي قد
يلاحظ وبشكل دقيق أن شبكة الإنترنت علامة بارزة من حيث البنية
المعلوماتية، ومن حيث الجودة ودقة البناء وكثافة وتدفق المعلومات،
فهي بذلك فضاء عالمي وبنية إعلامية اتصالية تفاعلية قد تساهم
في تشكيل عالم مواز للعالم الواقعي، وخلق مفاهيم مستحدثة
تفتقد للعلامات الاستدلالية القيمة على مستوى البنية الاجتماعية.
- ومع هذا الزخم والتطور المعقد والمكثف لوسائط الاتصال الحديثة
من حيث الكفاءة والقدرة على تنوع صيغ المعلومات، ومعالجة أنواع
المعلومات التي تصل عبر شبكة الإنترنت في أشكال متنوعة وعالية
الجودة، ونظرا لأهمية وخطورة وقدرة هذه الشبكة الخارقة على
اختزال المسافات، ظهرت مفاهيم ونظريات جديدة تفسر عمليات
الاتصال الجديدة.¹

- وضمن هذا النظام التفسيري فخدمة الانترنت: (Internet)، كبنية
محورية ضمن النسق التكنولوجي قد تحقق قوتها على مستوى

¹ - منال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص.280.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

سمات التقنية الخاصة بها، كما أن تراكم وكثافة التفاعل: (l'intensité de l'interaction)، يتأسس بشكل كبير حسب طبيعة التكنولوجيا، وارتباطه بالتشكيل الاجتماعي قد يعود كذلك إلى طبيعة الجمهور وللمضمون الثقافي وللبيئة الاجتماعية، وكذلك رغبات وحاجات الفرد، ومن منظور قيمي يبقى الهدف الأساسي بين متغير التكنولوجيا والمجتمع يتمثل في الارتقاء بعملية الاستخدام إلى مستوى القيمة.

7. بنية مجتمع شبكة الإنترنت:

- Structure de la Société en Réseau.

- الحضور المكثف والقوي للاتصال المعاصر: (Télécommunication)، ضمن نسق تكنولوجيا شبكة الإنترنت، وباعتبار بنية الاتصالات: (Structure de Communication)، فضاء إلكتروني معلوماتي يرتبط بالفرد كمحور أساسي، قد يشير إلى أبعاد ودلالات وأدوار: (Rôles)، وظيفية متنوعة داخل المجال الاجتماعي، وذلك قد يتشكل عن طريق تفاعل واندماج مختلف الأنساق ضمن حقل الشبكة: (Réseau)، باعتبارها: وسيلة تشكل الاتصال بين الأجهزة الآلية، ويتم من خلالها استخدام الموارد

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

والملاحظات المشتركة فيما بينهما وبعضهما البعض،¹ أي ذات اتصال مكثف بيبي،² يتحدد فيها وبصفة دالة الاتصال في نقطة التقاطع بين اللغة والتكنولوجية.

- فشبكة الاتصال وحسب: هبة محمد خليفة هي: مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأصدقاء من الاتصال ببعضهم، حيث تمكنهم من التواصل الصوتي والمرئي: (Communication Audio et Visuelle)، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم،³ وبهذا المفهوم فشبكة الاتصال محورها المركزي يتمثل في المجتمع الافتراضي، باعتباره تركيبة علائقية اجتماعية إلكترونية: (Electronique)، تتشكل من أفراد وجماعات مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي كخدمة أساسية من بين خدمات شبكة الإنترنت، والمتضمن مجال الاستخدام وكمقاربة سوسيولوجية للمجتمع الافتراضي، قد يلاحظ ما يلي:

¹ أسماء حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والرقمي، الدار العربية، 2005م، ص.71.

² محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004م، ص.301.

³ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، ط1، الأردن، 2014م، ص.59.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ميزة أساسية لهذا المجتمع، خاصة منهم فئة الشباب.

- رغبة شديدة لدى المستخدمين بفتح مواقع التواصل الاجتماعي ورؤية قائمة المتصلين.¹

- التباعد المكاني للمتصلين مؤشر بصفة دالة على اختلاف الجنس واللغة والدين والثقافة.

- انتماء الفرد إلى جماعة افتراضية معينة يعتبر مصدراً آخر للتنشئة، وقد تستطيع هذه الجماعة توجيهه وتوعية وغرس قيم دينية وأخلاقية تنمي سلوك الفرد وتوجهه نحو المسؤولية والانتماء والإخلاص.

- قيم المجموعة تلعب دوراً أساسياً في ترسيخ وتأصيل الثقافة، ومستوى الوعي ودرجة التفاعل لدى المستخدمين تتحكم في مدى ثبات واستمرار وارتقاء قيم الثقافة.

والمتمتع مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذا العصر قد يلاحظ

أنها تلعب دوراً وظيفياً: (Rôle Fonctionnel)، على مستوى الوحدات

¹ - عمر بشير العياشي: الإدمان والإنترنت، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2007م، ص.55.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

والأنساق في عملية التكوين والغرس الثقافي، وذلك لما لها من إمكانات من حيث سماتها وقدرتها على تفعيل أسلوب التشويق والإقناع والتأثير، فمن أبرز سماتها:¹

- **التفاعلية: (Interactif):** أي مشاركة (Participation) القوائم بالاتصال بدلاً من اعتباره مصدر أو مستقبل، أي أن عملية الاتصال ممارسة ثنائية تبادلية.
- **اللاجماهيرية:** مضمون الرسالة الاتصالية يمكن أن يتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة.
- **قابلية التوصيل:** إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية وفق مختلف أنواع الربط الشبكي المتنوعة.
- **الشيوع والانتشار:** يعني الانتشار لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع وكل وسيلة اتصال تظهر في بادئ الأمر على أنها ترف ثم تتحول بعد ذلك إلى ضرورة.²

¹ - حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص.106.

² - بشرى الحمداني: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة، دار الرائد للطباعة والنشر، ط1، العراق، 2011م، ص.20.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- **اللاتزامنية:** التحرر من حتمية الزمان والمكان في إرسال الرسائل واستقبالها.

- **العالمية أو الكونية:** ساهم تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إمكانية تناقل المعلومات بين المستخدمين على مستوى العالم.¹

بروز وكثافة التكنولوجيات الإعلامية الاتصالية، وإعادة قراءة هذا الزخم من التعقد في عمليات الاستخدام وفق علامات استدلالية: Normes، قيمة، وتحليل مضمون الرسائل الإلكترونية وفق تصورات ومعايير بنائية.

8. الذكاء الاصطناعي:

- ضمن سياق التغيرات والتحويلات والتبدلات التكنولوجية الفائقة: (Changements Technologiques)، من حيث البناء وسرعة التطور، فقد يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي:

- دراسة وهندسة وتصميم: تقنية تحاكي الذكاء البشري.

- استشراف وابتكار واختراع التقنيات الذكية لأهداف متعددة ومتنوعة.

¹- إيمان علي عون ورولان عبد الرحمن الجمل: الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين للطبع، 2009م، ص.508.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الخامس: المعرفة والسوق:

50 1. التكنولوجيا والسوق

53 2. الاختراع والابتكار

53 3. الميزة التنافسية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



1. التكنولوجيا والسوق:

من منظور سوسيولوجي فإن نمو المعرفة قد يتجسد في بنية الاتصال التي تعتبر في تأسيسها شفوية مما شكّل وفعل اقتراب الأفراد من بعضهم البعض ودعم العلاقات وأدى إلى التماسك الاجتماعي،¹ ومن مقترب سوسيولوجي متعمق قد تعتبر اللغة وسيلة إعلامية اتصالية محورية للأفراد والمجتمعات، وذلك باعتبار وظيفتها الأساسية التي تتمثل في نشر وتوصيل المعلومة السائدة والمرتبطة بالسلوك الإنساني، "ففي اللغة هناك ما يسمى بالإشارات والرموز التي لديها دلالة عند كل من المتصلين والمتلقين"،² كما اعتبر مارشال ماكلوهان: (Marshall McLuhan)، اللغة المطبوعة وسيلة شخصية للتعليم والاعتماد على الذات،³ وضمن محور اتساع حقل الفضاء الإعلامي والاتصالي، قد تتحدد بنية الاتصال في نقطة التقاطع التي التقى فيها عالم اللغة وعالم التقنية: (Technique)، أي هناك إعادة تشكيل

¹ فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010م، ص.41.

² منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص.30.

³ فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص.42.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

(Reconfiguration) تقني للغة، مما قد يساهم وبشكل مكثف في بروز نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC).

ولفهم النسق العام: (Structure Générale)، لتكنولوجيا الإعلام

والاتصال ضمن السوق المجتمعي، قد يتطلب تحليل العناصر البنائية

المشكلة لهذا النسق وتشخيص أجهزة الربط الشبكي في عملية الاتصال

المشكلة للنسق الإعلامي الاتصالي الجديد، كما قد يتطلب تحليل مفاهيمي

ومقاربات نظرية لعملية الاستخدام: (Usage)، وهذا باعتبار وجود: "نظريات

مرتبطة بالتكنولوجيا وأخرى مرتبطة بالمجتمع"¹ ففهم هذا التداخل وهذه

العلاقة قد يتأسس وفق تصور: (Représentation)، اعتبار تكنولوجيا

الإعلام والاتصال تتجاوز تأثيراتها الأبعاد المادية لحياة الفرد، كما قد يتطلب

فهم بنية المجتمع من خلال مكوناته وطبيعة أسلوب تنظيمه، وكذلك تحليل

العمليات الأساسية لوظائفه في ظل تصور حتمية: (Déterminisme)،

تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكل هذه العلامات والنقاط الارتكازية بهدف

¹- David Holmes: Communication Theory, Media, Technology and Society, SAGE. 2005.P.87.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

القراءة السوسولوجية المتعمقة مجال العلاقة المكثفة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمجتمع.¹

الانترنت تحدث الان تغييرا عميقا في: (الاقتصاد والأسواق، هياكل الصناعات، المنتجات، الخدمات)، وتؤثر في: (التوزيع، السلوك، والقيم فيما يخص المستهلكين)، وتؤثر في: (سوق العمل، ومناصب الشغل)، ولكن التأثير قد يكون أكبر من ذلك فيما يخص: (المجتمع، السياسة)، وفوق كل ذلك على رؤيتنا للعالم ومكانتنا فيه.²

شكلت ثورة الاتصال في القرن: التاسع عشر (ق19م)، من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والفتوغرافي والسينما، ثم ظهور الإذاعة: (Radio)، والتلفزيون في النصف الأول من القرن: العشرين (ق20م)،³ حقل واسع من الاهتمام وقد سميت هذه الفترة بمرحلة وسائل الإعلام والاتصال نظرا لتتابع الاختراعات والاكتشافات خاصة منها الأدوات التي تستعمل لأغراض إعلامية واتصالية.⁴

¹ بومدين مخلوف: السوسولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث (TIC)، الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م، ص. 125.

² Peter Drucker: La Dimension Numérique, Atlantic Monthey, Boston: Octobre, 1999.

³ - الدنانى عبد الملك ردمان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دارالراتب الجامعية، بيروت، 2001، ص. 81.

⁴ - محمد لعقاب، مرجع سابق، ص. 35.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

2. الاختراع والابتكار:

- الاختراع: مخرجات عملية جديدة، تستند إلى الأفكار والمخرجات السابقة.

- الابتكار: مخرجات عملية جديدة.

3. الميزة التنافسية:

- مخرجات عملية على مستوى أعلى وفق معايير الجودة.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

55 1. الإعلام: (l'information)

56 2. الاتصال: (Communication)

58 3. التلقي

59 4. شبكات الاتصال

60 5. المنصات الرقمية:

60 - منصات التواصل الاجتماعي

61 - منصات التواصل التعليمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

1. الإعلام: (l'information)

- نقل المعلومات: تغير بنية المفهوم (المركزية واللامركزية).
- المكتوب: (écrit).
- السمعي: (Audio).
- السمعي البصري: (audiovisuel).
- الإعلام مشتق من العلم، يقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فيكون معناه نقل الخبر.¹
- ويمكن تعريفه بأنه: التعبير الموضوعي بعقلية الجماهير ولروحها واتجاهاتها وميولها في نفس الوقت، وهو يتسم بالأمانة، والدقة، ويهدف إلى النهوض، بمستوى الرأي العام فكراً وتذوقاً وثقافة.² حيث أشار هذا التعريف إلى مفهوم الإعلام كواجب مهني أخلاقي وأبعد البعد الخطير الذي يمثله محتوى الرسالة بأهداف مختلفة.

¹ - زهير أحداتن: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص.13.

² - أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعي "محاولة تفسيرية"، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 1992م، ص.125.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- الإعلام في ظل التكنولوجيات الحديثة "الإعلام البديل، الإعلام اللامركزي"، وتعدد القنوات الإعلامية المتاحة أمام أفراد المجتمع، وتعدد المصادر والمحتوى وتنوع المنتجين وأهدافهم، وضغط المنافسة وتنوع رغبات واتجاهات المستخدمين، فالإعلام لم يعد يهدف في الكثير من الأحيان إلى نشر الحقائق والأخبار والمعلومات، والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى شرائح المجتمع، مما يعيق في خلق منظومة القيم، حيث أصبح وفي ظل خدمة الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت"، مؤسسة تنظيمية إعلامية لها أبعاد عديدة ومتنوعة.

2. الاتصال: (Communication)

- تبادل المعلومات: الاتصال الشبكي المتنوع والمتكامل. (الفعل التشاركي)

- الاتصال يتمثل في وسائل الاتصال الالكترونية التكاملية الحديثة التي لا تخضع للمركزية، والتي تتخذ مفهوم آخر يتمثل في اللامهائية والتفاعلية، ويتمثل أساساً في التدفق السريع للمعلومات وتنوعها، والتعرض المتواصل للثقافات المختلفة

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

والأفكار المستحدثة التي قد تساهم في تشكيل مفاهيم جديدة وإدراكات مستحدثة.

- الملاحظ أن مختلف المجتمعات أصبحت عرضة للاختراق بسبب وسائل الاتصال المستحدثة خصوصاً، فالقنوات التلفزيونية ليست مجرد وسائل إخبارية، فهي دليل على التحول في اتجاه عالم بلا حدود وقد يترتب عن ذلك تراجع عدة مفاهيم أساسية، حيث أن الكثير من الأمور المرتبطة بها لم يكن أساسها فقط فاعلية السلطة، بل كانت تستند أيضاً إلى السيطرة على المعلومات، وفي ظل الطابع الدولي لوسائل الاتصال وتنوع وتعدد وظيفة تكنولوجيا المعلومات، فإن معظم الدول فقدت السيطرة على استخدام المعلومات بكل أنواعها.

- الإعلام والاتصال الحديث كسلطة قوية قد يساهم في تغيير أسلوب الأسرة ودور المؤسسات التعليمية والدينية، وكذا الأنماط الثقافية والفكرية والأنساق داخل السياق الاجتماعي بشكل يخلق عناصر ومؤشرات جديدة تختلف في أغلب الأحيان مع منظومة القيم.

- قيمة التلقي: (valeur d'usage) تدل ما للشيء من قدر وقيمة في نظر من يطلبه، وهو معنى لا يعني مجرد المنفعة، فقد يكون الشيء ذا قيمة عالية في نظر الناس لكن ليس له منفعة فعلية.¹
- وقد يمثل التلقي فعل استهلاك مضمون في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد، وقد يكون هذا الاستخدام ممنهج ومخطط، وقد يكون وفق توظيف أدوات إدراكية بأسلوب تفاعل غير واعي لكي يستوعب معلومات المحتويات التي يتعرض لها، فالاستخدام فعل يتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى، وأن اختيارهم محدد بخلفياتهم الديموغرافية والاقتصادية والثقافية، وهذه الخلفيات هي التي ستحدد نوع الوسيلة التي يستخدمونها، وهناك دور أساسي يتمثل في قوة الاستخدام يعود إلى خصائص ومميزات التكنولوجيا، تلك الخصائص قد تحدد زمن الاستخدام والوقت والمكان.

¹ - جميل صليبا، مرجع سابق، ص.213.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- وقد يعتبر المجتمع الحضري أكثر انفتاحاً على وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الصحف، والمذياع، والتلفاز، والشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" خاصةً، فالمؤسسات الاجتماعية في الوسط الحضري هي الأكثر اهتماماً بوسائل الإعلام والاتصال الحديثة، ومؤشر الاهتمام هذا قد يعتبر أحد وسائل التغيير الذي لا يمكن اعتباره تحضر وتنمية، وقد يكون مؤشر تحديث وفتح على أفكار جديدة تعزز الحراك الاجتماعي.

- وعملية التلقي في ظل غياب عملية وعي وإدراك الأفراد بارتباطهم بالآخرين عبر مواقع التواصل، قد يحول النظرة حول التمركز القيمي وبناء الذات باعتبارها جزءاً من النسق الأكبر، فتتمية الوعي والارتقاء إلى مستوى القيمة عملية تساعد على زيادة وتقوية وتعزيز المعايير، وتوجيه وضبط وتأسيس العلاقات وممارستها.

4. شبكات الاتصال: (les réseaux) (الانترانات، الاكسترنات، الانترنت)

- مفهوم التقارب والتباعد:

- العلم يكتشف والتكنولوجيا تطبق والإنسان يتكيف.

- تقارب اتصالي: (معلوماتي).

- تباعد معرفي: (الفجوة الرقمية، الفراغ المعرفي).

5. المنصات الرقمية:

- منصات التواصل الاجتماعي:

- sociale medias - social networking.

- الترابط الشبكي:

- يعرفها لينهارت ومادن بأنها: مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت،

يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية،

واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، وللتواصل مع من يعرفونهم

من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها،

ويعرفها الزهراني بأنها: مجموعة من المواقع الإلكترونية يتم من

خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم ميول

واهتمامات مشتركة،¹ وهي بذلك تشير إلى مواقع الربط والتقارب

الإلكتروني بغض النظر على الخلفيات الثقافية والقيمية

لمستخدميها.

¹ - محمد بن جابر بن عواض الزهراني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م، ص.9.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- وتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عديدة تعتبر بمثابة أمكنة افتراضية، تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي:
- تستخدم في نشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، متعدد الوسائط.
- فضاءات مفتوحة للتمرد والفوضى، تشكل إعلاماً بديلاً بمرجعية عفوية وغير منظمة.
- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية، تنتهي بالتدرج إلى التفكيك.
- تساهم في ترسيخ قيم وثقافة البلد المصدر للمعلومة والتكنولوجية.
- تساعد في الانبهار بالواقع الافتراضي والاصطدام بالواقع الحقيقي.
- منصات التواصل التعليمية:
- غرف علمية تشتغل حسب طبيعة المحتوى، والعلاقة بين المرسل والمتلقي لأهداف علمية.
- MOODLE: (أرضية التعليم عن بعد)
- MOOC: (الدروس المصورة على الخط)
- DSPACE: (المستودع المؤسسي للجامعة)
- SNDL: (النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني)

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

63 3. توجهات مجتمع المعلومات

63 - الولايات المتحدة الأمريكية

63 - الاتحاد الأوروبي

64 - اليابان

64 - العالم العربي

64 - الجزائر

65 4. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

1. توجهات مجتمع المعلومات:

- تقنية المعلومات من حيث النشوء والتطوير: (تجميع، تخزين، وصول،

الربط الشبكي)، عام: 1945م، برؤية العالم الأمريكي: فانيفار بوش

¹(Vannevar Bush).

- الولايات المتحدة الأمريكية:

- بيئة ملائمة للإبداع والجهود التنافسية لدعم ازدهار قطاع

تكنولوجيا المعلومات.

- الاتحاد الأوروبي:

- تمتلك استراتيجية الاهتمام بنمو وقدرة المنافسة في مجال

المعلومات (تحسين بيئة العمل) (الاهتمام بالتجارة الالكترونية)

(الاستثمار في العمل الدراسي) (الانترنت محور النمو

الاقتصادي).

¹- أبو بكر سلطان أحمد: التحول إلى مجتمع معلوماتي نظرة عامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي 2002م، ص. 13.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- اليابان:

- أول دولة في العالم اهتمت بوضع خطة وطنية للمعلومات وذلك عام 1972م، وكانت تحت عنوان خطة مجتمع المعلومات، واتخذت ماليزيا جدول أعمال رؤية 2020م، حيث تصبح دولة غنية بالمعلومات.

- العالم العربي:

- وضع استراتيجية للمعلومات تشير إلى توجه العرب للدخول إلى مجتمع المعلومات حيث حددت عدة أهداف من بينها:
 - الحفاظ على تدفق المعلومات من خلال بعض المبادرات.
 - ربط المجتمع العربي بشبكات اتصال ومعلومات.
 - نشر الثقافة العربية عبر شبكات المعلومات الدولية.¹
 - خلق جيل جديد يستخدم وينتج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

- الجزائر:

- الاستفادة من تكنولوجيات الإعلام والاتصال من خلال التكوين وضمنان تطوير المهارات وتسهيل الانتقال التدريجي نحو مجتمع قائم على المعرفة.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للإنترنت ذو التدفق السريع والفائق السرعة.
- ربط الفضائات الجماعية: (مؤسسات الشباب، دور الثقافة، المكتبات، الجامعات، مراكز البحث، المدارس، مراكز التكوين).
- تقديم خدمات تخص إرسال المعطيات والإعلام المتعدد الوسائط والتعليم عن بعد والطب.
- التفعيل الإلكتروني للخدمات والتعاملات لكافة القطاعات.

2. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة:

- Nouvelle économie fondée sur le savoir.

يتجسد في نتاج العلاقة بين نظام العولمة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، فهو يرتبط محوريا بتطور بنيات وسائل الاتصال من حيث التصميم والدقة والهندسة، والخدمات الجديدة المتعلقة ضمن هذا التطور، وظهور اقتصاد المعرفة يرتبط بدرجة كبيرة بالابتكارات الحديثة وبالبحث العلمي وتطوره، بهدف انتاج ونشر ما هو جديد في هذه الميادين وتعميم

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

الاستعمال لخلق مجتمع معلوماتي وكذلك إطار اقتصادي وتنظيمي لصالح المؤسسات.¹

تقاطع تعميم التقنيات الرقمية المبنية على التشفير بالرقمين صفر وواحد: (Codage Binaire)، لكل أنواع المعلومات مع تطور تقنيات البث، قد أحدثا تشابكا لكل من المعلوماتية، ووسائل الاتصال والإعلام السمعي البصري قد شكل اقتصادا حديثا للمعرفة.²

وضمن هذا الطرح قد يتبين استدلال اسشترافي يتجسد في محور الانتقال من مجتمع النمو إلى مجتمع الذكاء، والذي بدوره شكل فئة فقراء المعلومات وأثرياء المعلومات ومفارقة بين عالم الأشياء وعالم الأفكار، وفي ظل هذا التداخل حتمية إنشاء مجتمعا معلوماتيا يتوافق وخصوصية الفرد والبلد الدينية والثقافية والاجتماعية، واحترام كل مكونات الثقافة.



¹ Hamid Bessolah: apport de la recherche scientifique national dans l'avancement de la société de l'information et de la création de l'économie du savoir, symposium international de TIC, MPTIC, Alger: Decembre2002.

² Laurent Cohen Tanugi, Le Nouvel Ordre Numérique, Odile, Paris: Octobre,1999.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور الثامن: الهوية والآخر:

68 4. قراءة وفق الرصد الفلسفي

68 5. قراءة وفق الرصد السوسولوجي

69 6. التكنولوجيا الحديثة والتحويلات القيمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

1. قراءة وفق الرصد الفلسفي:

- ولتر بنجامين: (Walter Benjamin)، ضياع نقطة الارتكاز.
- سيطرة الحضور والضغط: (Stress): الحيوي: (Vitaliste)،
الحيوية: (Vitalisme)
- سيطرة الابتكار نظرة نقدية: (مجتمع المستقبل: إعادة القراءة
والتشكيل) (تنوع الثقافات وتعدد القيم: العلامات الاستدلالية
الارتكازية).
- تكوين وتشكيل شبكة علاقات جديدة وبروز ذاتوية الآخر:
(égotisme de l'aitre)
- تأثير الشبكة في نسق التفاعل الاجتماعي وتغيير في بنية العلاقات
الاجتماعية.

2. قراءة وفق الرصد السوسولوجي:

- هذا الصنف من المقاربات العلمية والذي يقوم على مفهوم
الشبكة: (la notion de réseau)، ينتظر من الباحثين
الاجتماعيين تركيز اهتماماتهم العلمية أولا وقبل كل شيء على
العلاقات التي ينسجها أو تنسجها الافراد والجماعات الاجتماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

مع الآخرين ومع محيطاتهم الاجتماعية الثقافية القريبة أو البعيدة.

- التكنولوجيا التنوعية والتكاملية كان لها أثر كبير في إعادة بناء السياق المجتمعي، سماتها تتمثل بالميزة التفاعلية والاعتراب وتجاوز البعدين المكاني والزمني والتفكك والتمرد والفردية.
- انقطاع بين جيل الآباء والأبناء، وعلى المستوى الاجتماعي والعلاقات.
- تمرد على الضوابط التقليدية: (العادات، التقاليد)، للمجتمعات باسم التحرر.
- اختراق المسافات والحواجز، قد يشكل نسق مجتمعي قابل للقرصنة الجانبية.
- الصراع، التوتر، الأزمات، الاعتراب، الانفصال عن الذات والذات الاجتماعية والارتباط بالآخر المجهول.

3. التكنولوجيا الحديثة والتحولت القيمية:

- من خلال تتبع مدلول رصد التحولات القيمية في ظل الزخم المكثف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، قد يلاحظ تناقض وصراع ثقافي وأزمة سلوك واختراق قيمي للبناء المجتمعي، ومختلف هذه

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المفارقات والتوترات والتحويلات على مستوى النسق القيمي، قد تتحدد من خلال مؤشرات: (Indicateurs) داخل الحقل المجتمعي من حيث تغير المكانة وتعدد المركزية، وبروز أنماط سلوكية مستحدثة والتي قد تخترق بعض المعايير المجتمعية، وكذلك الفراغ الاجتماعي من حيث ضعف العلاقات وتراجع أسلوب الاتصال والتماسك كقيمة، كما قد يؤكد الحراك وسرعة التأثر والتفاعل حتمية اندماج العديد من الأبنية النسقية بالمؤثرات الجانبية المحورية المستحدثة، ومن خلال مقارنة ثقافية سوسيو قيميية ومقاربة إعلامية اتصالية قيميية، قد تتحدد بنية المجتمع وتحولاته في ظل اتساع الفضاء الإعلامي الاتصالي.

وكتصور ثقافي سوسيو قيمي قد يتطلب التطور في الزمان والاختلاف في المكان مقاربات منهجية: (Approches Méthodologiques)، لمختلف تكنولوجيات الإعلام والاتصال كمؤثرات جانبية، بهدف قراءة التحويلات العلائقية على مستوى النسق السوسيو قيمي للبناء المجتمعي.

فقد تأسس هذه التكنولوجيات من حيث التركيب والترتيب والتنظيم جودة إنتاجية "تصميماً وهندسة"، وسمة أساسية تتمثل في لا مركزية:

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

(Décentralisé)، صناعة المضمون وترويجه: (إنتاج وتوزيع المعلومات) (Informations de Production)، والذي قد يختلف والمعايير القيميّة المحليّة، مما قد يشكل اختراق سوسيوثقافي على مختلف أنساق مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة: (Socialisation)، وباعتبار هذه التكنولوجيات فضاء معلوماتي للمستخدمين إعلامياً واتصالياً عن طريق استهلاك المعلومات، يتطلب تنظيم سوسيوولوجي حتمي من حيث الاستخدام وإعادة قراءة المضامين بمستوى علامات استدلالية.

- فالحضور المكثف والقوي لتكنولوجيات الإعلام والاتصال داخل الحقل الاجتماعي، ومن خلال أسئلة عميقة تشخص مواصفات الفرد المعاصر وآلية ممارسته واستخدامه للتكنولوجيا، تتشكل حتمية قراءة النسق القيمي: (Structure de Valeur)، للمضمون المتداخل والديناميكي والملمغم والحامل للثقافة الغربيّة الحديثة، وكتصور استشرافي قد يمارس هذا الزخم المعلوماتي والربط العلائقي والتشابك المعقد تحولات وإقصاءات قيمية ثقافية أصيلة.

- وعليه فمركزية: (Centralisé)، هذا التحول قد تتشكل وفق عملية التقارب التكنولوجي الاتصالي بمستجداته البنائية

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

وتدقق معلوماته ومستوى قيمة مضمونه: (حامل إلكتروني)،
وفي ظل التباعد القيمي والثقافي للأنساق المجتمعية: (المفارقة)،
قد تشكل سياقات سوسيو قيمية ثقافية مستحدثة ومختلفة،
ومنه فقيمة الاتصال في بنية العلاقات داخل الحقل الاجتماعي
قد تتأسس وتتأصل وفقا لما تختص به المعلومة كقيمة.

ومنه فمجال التمعن داخل الحقل الاجتماعي المعاصر بمستوى
متخصص قد يلاحظ سلطة مؤثرات تكنو إعلامية اتصالية جانبية بسما
خاصة من حيث التطور والتعدد والتنوع والتكامل ومن حيث القوة وحتمية
الاستخدام، كما يمكن ملاحظة تحولات عميقة في أدق بنيات السياق
المجتمعي من حيث الربط العلائقي والدور الوظيفي، وحرآك تركيبى واسع
الانتشار سريع النسق للوحدات المشكلة للسياق الثقافى السوسىو قىمى.¹

- وضمن محور هذه المقاربة "فالتكنولوجيات الاتصالية الحديثة
تحمل فى داخلها ثقافة المجتمع الذى أنتجها"،² وبما أتاحتها من
وسائل اتصالية متطورة جدا من حيث التنوع فى بناءاتها
التركيبية التقنية: "المعدات والأجهزة"، ووظائفها التكاملية

¹ - بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص. 130.

² - جوهر الجموسى: المجتمع الافتراضى، مؤسسة "نوفابرننت" للطباعة والنشر، ط1، تونس، 2007م، ص. 17.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

الواسعة مجال الفضاء الاتصالي، قد تساهم بدورها وبشكل أساسي في عملية التثاقف: (Acculturation)، وإعادة بناء السلوك وفقا لما تقتضيه المضامين الاتصالية الحديثة، وذلك حسب مستوى الوعي: (Conscience)، وآليات الاستخدام ورغبة وتنوع حاجات الأفراد المشكلة للبناء النسقي الاجتماعي.

وقد يعتبر "تعديل السلوك في ضوء إدراك وجود الآخر"،¹ حتمية قيمة للأبنية والأنساق المشكلة للسياق الاجتماعي، فالاتصال والتفاعل داخل الحقل القيمي الثقافي قد يتأسس على وتيرته النسيج المجتمعي، وفي ظل حتمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتنوع المضامين بها، وغياب أو ضعف التصورات الواعية لدى المستخدمين، قد يجعل الأبنية المجتمعية أكثر عرضة للتوتر وحتى لاختراق الأنساق السوسيو ثقافية الأصيلة، ومنه وكروية استشرافية عملية التنظيم الاجتماعي: (L'organisation Sociale) وتنمية مستوى وعي وإدراك الفرد، وتفعيل أسلوب التصور ولغة التمييز بين السلبي والإيجابي وتعديل السلوك وإثبات القيمة والارتقاء بالثقافة.²

¹- Levi Strauss Claude: Les structures élémentaires de la parenté. Paris. Edition mouton. P.124.

²- بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص. 132.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

- 75 1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات
- 75 - القمة العالمية: جنيف
- 76 - القمة العالمية: تونس
- 77 2. آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات

- World Summit on the Information Society:

تم انعقاد القمة على مرحلتين طبقاً للقرار (56-183) للجمعية العامة

للأمم المتحدة:

- المرحلة الأولى: القمة العالمية: جنيف (سويسرا): 10-12 ديسمبر

2003م، وتضمنت:

- وضع أسس مجتمع المعلومات بإعلان مبادئ القمة تحت عنوان:

"بناء مجتمع المعلومات، تحد عالمي في الألفية الجديدة.¹

- ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بإدارة الإنترنت على الصعيد

الدولي، وعلى أن يكون الهدف من استعمال تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات هو تحقيق الأهداف.²

- تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التحديات.

¹ - عبد الهادي محمد فتحي: مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،

2007م، ص.233.

² - المرجع نفسه، ص.236.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- متابعة التقدم المسجل والمسيرة الرقمية بين الدول بهدف إنشاء مجتمع معلومات يمكنه إنشاء المعلومات وتبادلها وبثها عبر جميع شبكات العالم.

- المرحلة الثانية: القمة العالمية: تونس: 16-18 نوفمبر 2005م، وتضمنت:

- بناء مجتمع معلومات قائم على أساس التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والالتزام بتوفير طرق الوصول إلى المعلومات دون تمييز باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.¹
- تحقيق الأهداف التنموية بما في ذلك تشجيع إقامة شبكات أبحاث متقدمة على المستوى الوطني والإقليمي والدول بهدف تطوير التعاون في مجال التكنولوجيا والتعليم العالي.²
- تشكل تقنيات المعلومات الحديثة بكل أنواعها في مجال المعالجات الالكترونية والاتصالات الرقمية، سلطة قوية قد تُغيّر الأنساق الاجتماعية بشكل يخلق عناصر جديدة لمجتمع حديث.

¹- المرجع نفسه، ص.242.

²- المرجع نفسه، ص.256.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- اتساع الفضاء الإعلامي الاتصالي يلاحظ وبدقة في تطور الوسائط المستخدمة من حيث بنية تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.
- كثافة انتشار تكنولوجيا الاتصال خاصة في السنوات الأخيرة واستخداماتها الاجتماعية الأكثر تواترا.
- مجال التمتع وبدقة قد يلاحظ أن خدمة الإنترنت أبرز ما توصلت إليه تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ومن حيث الاستخدام قد يلاحظ اتجاه يتمثل في علاقات القوة المبنية على ميزات التكنولوجيا.

2. أفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

- الزخم الحتمي للاشتغال على العديد من الاهتمامات العالمية، خاصة في حقل تحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأهداف التطور والتقدم والتنمية.
- استشراف الحكومات في مجال العصرنة والرقمنة ومشاركة المجتمع المدني وقطاع المؤسسات.
- ثقافة الإبداع والاختراع والابتكار في كل الحقول، واستخدام الذكاء الاصطناعي.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

- 79 1. نظرية الفجوة المعرفية
- 82 2. نظرية الإنماء الثقافي
- 84 3. النظرية الحتمية التكنولوجية
- 87 4. النظرية الحتمية القيمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

1. نظرية الفجوة المعرفية: (الرقمية): (digital dévide)

- محور الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات محدد أساسي يركز عليه قياس المجتمع.

- من يمتلك المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين من لا يملك المعرفة وتلك القدرة.

- صعوبات مادية والجغرافية واجتماعية

- درجة التباعد في مستوى الارتقاء والتقدم والتطور: (الاستخدام، الإنتاج).

- بروز الفجوة ضمن المجالات: (الاجتماعية، الاقتصادية، المعرفية، المعلوماتية، التربوية، الاتصالية، السياسية)

- أسباب الفجوة المعرفية:

اقتصادية، تقنية علمية: (المكونات البنائية)، (اللغوية)

(الجاهزية)، اجتماعية: (الجمود المجتمعي) (منظومة القيم

والتقاليد)، الجمود التنظيمي والتشريعي: (البيئة التمكينية)،

ثقافة علمية تكنولوجية، سياسية.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

نظرية الفجوة الرقمية: 1970م، (digital dévide)، تيتشنور وألين ودونوهيو: هم من وضعوا فروض نظرية فجوة المعرفة بناء على ما توصل إليه روبنسون عام: 1970م، من أن تدفق المعلومات يترتب عليه توسيع فجوة المعرفة بين الأشخاص حتى الأفضل تعليميا، الأمر الذي يوضح أن فكرة فجوة المعرفة قد نبعت من تفكير الباحثين في التأثيرات طويلة المدى لوسائل الإعلام: (الطرايبيشي والسيد، 2006: ص.148)

- الأبعاد النظرية للفجوة المعرفية:

- **المستوى المحدود:** (الفردى) (Micro Level): يركز هذا البعد على أن الفرد يكتسب المعرفة نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام مع الوضع في الاعتبار المتغيرات الأخرى المرتبطة بالشخص، والتي تتضمن الفروق الفردية في القدرة المعرفية، ومهارات الاتصال، ومستويات الاهتمام.

- **المستوى الأوسع:** (المجتمعي) (Macro Level): ويشمل البناء الاجتماعي والمتغيرات المتعلقة بالمجتمع في نطاق واسع، مثل نشر وتوزيع المعلومات، والنزاع الاجتماعي، والتكتل الاجتماعي، وسيطرة بعض المنظمات الإعلامية على المعلومات: (الطرايبيشي والسيد، 2006: ص.151)

مدخل إلى مجتمع المعلومات **السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية**

- معدلات النمو المعرفي ومستويات المعرفة:

- **المستوى الفردي:** ركزت على التعليم كمتغير رئيسي للمستوى

الاجتماعي الاقتصادي باعتباره يؤثر في معدلات اكتساب المعرفة،

ويساعد على فهم المعلومات وتذكرها، واستخدام الخبرات

والمعارف المخزنة بالذاكرة.

- **المستوى المجتمعي:** على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقتها

بالنظام الاجتماعي، وأساليب تدفق المعلومات على مستوى

المجتمع: (مكاوي والسيد: ص.340)

- **العوامل التي قد تتسبب في توسيع أو تضيق الفجوة المعرفية:**

- (طبيعة الموضوع، نوع الوسيلة، مستوى المعرفة، التأثير

التكنولوجي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المستوى التعليمي،

درجة الاهتمام بالموضوع، حجم التعرض لوسائل الاتصال، مدى

الاستغراق في التعرض، المشاركة العاطفية والعقلانية، درجة

الدافعية، رصيد الخبرة الشخصية، كثافة التغطية الإعلامية،

المتغيرات الديموغرافية). (مكاوي والسيد: ص.341).

- Théorie du développement culturel.

النظام التفسيري لهذه النظرية يتحدد ضمن محور تفاعل المستخدمين ثقافيا بمضامين تكنولوجيا الاتصال، وعن قوة الثقافة: (acculturation)، التي يمكن أن تشكلها ضمن المجال الاجتماعي، وتشخيص هيئات تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)، من حيث إنتاج المضمون، وتحليل مضمون الرسالة وفق علامات استدلالية قيمية: (normes sociales)، ومدى دور مضمون الرسالة الإعلامية في تفعيل عملية الوعي لدى المستخدمين.

وفي ظل الحضور المكثف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، نجد نظرية الإنماء الثقافي ومن منظور وظيفي: (fonctionnel)، تسهم في معالجة محتوى وتأثيرات وسائل الاتصال، كما يحاول أصحاب هذه النظرية تكوين الرأي العام على المدى البعيد: "مواقف وأذواق واختيارات"، والكشف عن المحددات والتصورات من خلال تحليل مضمون وسيلة الاتصال.¹

وضمن سياق النظرية فقد ربط جورج غرينبر: (George Ejerbnr) وزملاءه بين كثافة المشاهدة وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم، حيث أصبح

¹ - بشير العلاق، مرجع سابق، ص.82.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المشاهد متغيرا ثابتا في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس،¹ أي اعتبار الحقل الثقافي: (domaine culturel)، مجال أساسي ثابت يتشكل فيه الوعي والإدراك، يرتقي إلى عملية تفعيل ونسج وتنظيم العلاقات الاجتماعية: (relations sociales)، أي تتأسس وتتحدد فيه طبيعة الأدوار (Rôles)، داخل السياق الاجتماعي بشكل منتظم.

وإلى جانب ذلك فإنها تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة وتنوع الرسائل، فهي تزيد من القوة والاختيارات التي تدعم عملية الغرس وأهدافه،² وكبحوث مستقبلية فإنه يمكن أن تطبق نظرية الغرس الثقافي من خلال علاقتها بوسائل الاتصال الجماهيري الحديثة وأهمها الإنترنت: (Internet)، حيث يمكن الاستفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي كما يعبر عنه المضمون الاتصالي بالإنترنت، ورؤية الجمهور لواقعه الاجتماعي ويمكن أن يعتمد هذا الاتجاه على أربع استراتيجيات تتمثل في:³

¹ - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص.64.

² - المرجع نفسه، ص.269.

³ - بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008م، ص.119.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- دراسة معدل انتشار وتبني الإنترنت في دول معينة وقياس الفجوة الرقمية داخل هذه الدولة.
- دراسة سياسات الحضر والرقابة التي تفرضها هذه الدولة أو تلك لمواقع ومضامين معينة.
- دراسات استخدامات وإشباعات السلوك الاتصالي لجمهور الإنترنت في علاقته بالمواقع المختلفة في الدولة أو الدول التي خضعت للدراسة.
- تحليل الأفكار والنماذج الأكثر تكرارا في هذه المواقع.
- دراسة أثر السلوك الاتصالي نحو الإنترنت على رؤية الجمهور للمواقع الاجتماعي.

3. النظرية الحتمية التكنولوجية:

- Théorie du déterminisme technologique.

- المقاربة السوسيولوجية لمتغير تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)، الحديثة من منظور الحتمية التكنولوجية، تتمثل في بنيتها كنسق بلغ مستوى من التطور من حيث التصميم والهندسة والإبداع، وعن القوة والتأثير والهيمنة: (domination)، التي يمكن أن تشكلها ضمن محور الأنساق

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المجتمعية، وكذا علاقتها بنمط مجتمع الإعلام والاتصال وتنوع

وتعقد: (complexité)، علاقات الاستخدام المتصلة بها.

وباعتبار الحتمية التكنولوجية تصورات: (représentation) لتطور

وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة،¹ فالنظام التفسيري:

(système explicatif) لهذه النظرية يتحدد:

- ضمن محور اندماج تكنولوجيا الاتصال والمجتمع، وكذا نسق

التصور في تشخيص وتحديد ممارسة فعل الاتصال التفاعلي:

(La communication interactive) كقيمة.

- تحليل العلاقات المكثفة والغموض مجال الاستخدام وإعادة

قراءة وتفعيل المضمون بمستوى قيمي، باعتبار تكنولوجيات

الاتصال مؤسسات للتنشئة ذات طبيعة اجتماعية وثقافية:

(أخلاقية وتربوية).

- الاختراعات التقنية مؤثر محوري وأساسي على بنية وحركية

المجتمع: (La structure de la société)، فالموضوعات

والجمهور يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، وإن تطور وسائل

¹- marchal mcluhan: Quenian fiore. The median is the massage. An inventory. N.Y. bantam books. 1967. P.35.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

وعمليات الاتصال مرتبط بحياة الناس وبأنماط الحضارة

الإنسانية على اختلاف الأمم وتباين الأجيال.¹

- حتمية النظر إلى تكنولوجيات الاتصال من حيث أنها مؤسسات

لنشر المعلومات المختلفة، والاهتمام أكثر بقراءة مضمونها من

حيث عملية تشكيل المعلومات عند مستوى قيمي، وتحليل

طبيعة هذه التكنولوجيات نظرا لتعدد الاستخدامات

الاجتماعية: (Usages sociaux)، الأكثر تواترا لدى أفراد

المجتمع المعاصر.

وعليه حتمية تحليل غموض العلاقة بين ثقافة المجتمع وتكنولوجيا

الاتصال الحديثة، ودور الوعي الاجتماعي: (conscience sociale)، في

التفاعل بين المتغيرين، وتفكيك إشكالية اعتبارها أدوات للتنوع أو التجانس

الثقافي أو التغيير الاجتماعي، فالنظرية الحتمية التكنولوجية لم تأخذ في

الاعتبار الاختلاف الثقافي: (différence culturelle)، من حيث التركيبة

والخصوصية، كما أن العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والمجتمع

¹ - منال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2011م، ص.361.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

وحسب: (Louis)، لا تفرض التغيير ولكنها تهيأ الظروف، والتغيير الاجتماعي نفسه مرتبط بأسلوب استخدام الفرد للتكنولوجيا.¹

4. النظرية الحتمية القيمة:

- la théorie du déterminisme de la valeur.

المقاربة السوسولوجية لتغير القيم: (valeur) ضمن حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومن منظور النظرية الحتمية القيمة، تتمثل في مكانة القيمة للأنساق والبنىات: (structures) ضمن محور النسيج المجتمعي، المشكلة لتحديد الأدوار وتوظيفها وبناء شبكة من العلاقات وحصانها والارتقاء بها، وذلك وفق علامات استدلال قيمة تساهم بشكل أساسي في عملية التنظيم الاجتماعي.

وباعتبار القيمة أعلى المستويات ضمن محور النظام التفسيري: (système explicatif)، لنظرية الحتمية القيمة هو اعتبار القيمة ما يسمو ويرقى من الدلالات ومصدرها المعتقد الديني: "القرآن الكريم محور مركزي للنظرية"، تهتم بتحليل المضمون على أساس: من؟ ماذا؟ لمن؟ في أية وسيلة؟ وبأي تأثير؟ وعليه فالنظرية الحتمية القيمة أداة منهجية تدرس

¹- المرجع نفسه، ص.78.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

مدى حضور المنظومة القيمية في الحقل الاجتماعي، ويمكن أن تتجسد في

السلوك الفردي: (comportement individuel) بالأبعاد الآتية:¹

- البعد الإيماني: الإيمان بالله، أداء العبادات.
- البعد التواصلّي: حسن التواصل مع الآخر.
- البعد الزمني: احترام الوقت.
- البعد المكاني: الاهتمام بالفضاء العام.
- البعد اللساني: توظيف الكلمات الإيجابية القيمية.
- البعد النفسي: ضبط النفس.
- البعد الاجتماعي: التفاعل الإيجابي.
- البعد الاقتصادي: احترام أخلاقيات العمل.
- البعد التربوي: حب العلم.
- البعد السياسي: التشاركية.
- البعد الجمالي: الذوق.
- البعد الإنساني: حب الإنسان كإنسان واحترام التنوع الثقافي.

¹ - عبد الرحمان عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2012م، ص.85.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- تفعيل القيمة باعتبارها الطاقة المعنوية الروحية في تعبير مالك بن نبي، وباعتبارها في المرحلة التاريخية الحاضرة معطلة ودون فعالية اجتماعية.

- حتمية تفعيل وتوظيف الوعي كواجب أخلاقي على مستوى الوحدات النسقية للبناء المجتمعي، والذي يتطلب أحيانا: (الشك قبل اليقين) على حد تعبير أبو حامد الغزالي، والتأكيد على الجهد الشخصي وإثبات الوجود في اكتساب القيمة، وحتمية إدراك أن الثابت يرتبط بالحقائق الإيمانية.¹

وضمن سياق قوة تكنولوجيا الاتصال وكثافة بنيتها المعلوماتية وتعدد الاستخدام، ومواصفاتها الاتصالية الأساسية المسيطرة في فترة من الفترات، والتي تؤثر في كيفية التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية، وعلاقة التحول في تكنولوجيا الاتصال والتحول في التنظيم الاجتماعي،² فحتمية القيم واجب أخلاقي يتشكل وفق مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل،³ وأن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم

¹ - عبد الرحمان عزي ونصير بوعلي: حوارات أكاديمية حول النظرية الحتمية القيمية في الإعلام، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2011م، ص.15.

² - بشير العلق، مرجع سابق، ص.84، 85.

³ - عبد الرحمان عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص.144.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

الثقافية والروحية الأخلاقية التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء،

وتفعيل اللغة بشكل أساسي في عملية التواصل ضمن الحقل الاجتماعي.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- محاور اشتغال الأعمال الموجهة:

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

- البيانات: (Data)
- المعلومات: (information)
- خصائص المعلومات
- أهمية المعلومات
- أنواع المعلومات
- متعاملي المعلومات
- التوثيق: (documentation)

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

- مفهوم مجتمع المعلومات
- مفاهيم مقارنة لمجتمع المعلومات
- السياق التاريخي لمجتمع المعلومات
- مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicateurs)
- خصائص مجتمع المعلومات
- قطاعات مجتمع المعلومات
- المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- مفهوم عصر المعلومات
- السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)
- مظاهر عصر المعلومات:

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

- المعرفة: (la Connaissance)
- التكنولوجيا: (la Technologie)
- تكنولوجيا الاتصال
- المنصات الرقمية
- العولمة وشبكة الإنترنت
- مجتمع شبكة الإنترنت
- الذكاء الاصطناعي

المحور الخامس: المعرفة والسوق:

- التكنولوجيا والسوق
- الاختراع والابتكار
- الميزة التنافسية

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

- الإعلام: (l'information)

- الاتصال: (Communication)

- شبكات الاتصال

- منصات التواصل الاجتماعي

- منصات التواصل التعليمية

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

- توجهات مجتمع المعلومات:

- الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

المحور الثامن: الهوية والآخر:

- قراءة وفق الرصد الفلسفي

- قراءة وفق الرصد السوسولوجي

- التكنولوجيا الحديثة والتحولت القيمة

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

- القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- القمة العالمية: جنيف

- القمة العالمية: تونس

- آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

- نظرية الفجوة المعرفية
- نظرية الإنماء الثقافي
- النظرية الحتمية التكنولوجية
- النظرية الحتمية القيمية
- نظرية التدفق المعلوماتي

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الرزاق: الإعلام الجديد. "تطور الأداء والوسيلة والوظيفة"، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011م.
- أسماء حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والرقبي، الدار العربية، 2005م.
- إيمان علي عون ورولان عبد الرحمن: الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين للطبع، 2009م.
- باسم علي خريسان: العولمة والتحدي الثقافي، دار الفكر العربي، بيروت، 2001م.
- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008م.
- بشرى الحمداني: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة، دار الرائد للطباعة والنشر، العراق، ط1، 2011م.
- بشير العلاق: نظريات الاتصال "مدخل متكامل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع "دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007م.
- بومدين مخلوف: السوسيولوجيا القيمة وفضاء الاتصال المستحدث (TIC)، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2019م.
- جوهر الجموسي: المجتمع الافتراضي، مؤسسة "نوفابرنيت" للطباعة والنشر، ط1، تونس، 2007م.
- حسن عماد مكايوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2006م.
- ربحي مصطفى عليان: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2003م.
- سعيد ناصف: تأثير القنوات الفضائية في منظومة القيم الاجتماعية، دار النور للطباعة، ط1، 2007م.
- السيد بخيت: الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2010م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- السيد ولد أباه: اتجاهات العولمة "إشكالات الألفية الجديدة"، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2001م.
- صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام للمجتمعات المعاصرة، دار الأرام، ط4، الأردن، 2004م.
- طارق طه: نظم المعلومات والحاسبات الآلية والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2007م.
- عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامرائي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002م.
- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2002م.
- عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال "نحو فكر إعلامي مميز"، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2003م.
- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، ط1، الأردن، 2014م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- علي محمد رحومة: الإنترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.

- عماد الدين الرشيد: الإعلام المعاصر رؤية نقدية "المحطات المتلفزة نموذجاً"، نحو القمة للطباعة والنشر، ط 1، سوريا، 2009م.

- عمر بشير العياشي: الإدمان والإنترنت، دار مجدلاوي، ط 1، عمان، 2007م.

- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010م.

- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينية، قسنطينة، 2006م.

- محمد الصرفي: إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر، الإسكندرية، 2009م.

- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 3، 2004م.

- محمد عبد الرحمان: كيف تؤثر وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، ط 1، الرياض، السعودية، 1998م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- محمد عبد السميع وآخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2001م.
- محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات "ماهيته وخصائصه"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
- مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م.
- منال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، ط 1، 2014م.
- منال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، 2011م.
- منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م.
- منير الجنيبي وآخرون: بروتوكولات وقوانين الإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005م.
- مي العبد الله: العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2006م.

- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2010م.

- وليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م.

- الكتب الأجنبية:

- Alexander. J.C. ed. Durkheimian Sociology. Cultural Studies .1988.
- Armand et Michèle Mattelart: Histoire des théories de la communication, la découverte, Paris,1997.
- Arnold Pacey: The Culture Of Technology, Cambridge, The MIT Press, Massachusetts, 1991.
- C Dubar: la socialisation construction des identités sociales et professionnelles, éd Armand Colin, Massar, Paris, 1996.

- David Holmes: Communication Theory, Media, Technology and Society, SAGE. 2005.
- Dilip.C.Naik: INTERNET, Standards et Protocols, Microsoft Press, France, 1998.
- Douglas.E.Comer: Réseaux et Internet, Compus Press, France, 2000.
- Eagleton, Terry: Why Marx was right, Yale University Press, London, 2011.
- Gillet, Grant R., and McMillan, John : Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands, 2001.
- Guy Rocher, Introduction à la sociologie générale. I:L'action sociale, Paris: Editions Points, 1995.
- Levi Strauss Claude: Les structures élémentaires de la parenté. Paris. Edition mouton.
- marchal mcluhan: Quenian fiore. The median is the massage. An inventory. N.Y. bantam books. 1967.

- Olivier Andrieu: Internet, guide de Connexion, France, Eyrolles, 1996.
- Raymond Quivy et Luc Van Campenhoudt: Manuel de Recherche en Sciences Sociales, 4ème édition, Paris, 2011.
- Shewchuk Jacque: communication. et interaction Ed de renouveau pédagogique. Québec. 2000.
- Thierry Crouzet-Remi Pecheral: INTERNET ou quotidien, Microsoft Press, France, 2000.